

التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي كمنبئات بالمخاطرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا

أ.د. خالد أحمد عبدالعال إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وسوهاج

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/١٢/٢٧

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢١/٢/٢٤ م

البريد الالكتروني للباحث : kibrahim1985@gmail.com

DOI: JFTP-2012-1095

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للتفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي في المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٣٥٦) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (٢٤-٤١) سنة، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في تطبيق أدوات الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة والتي تتمثل في مقياس التفكير المستند للحكمة، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس المثابرة الأكاديمية، ثم التحقق من الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير المستند للحكمة لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، ومستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، ومستوى المثابرة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفكير المستند للحكمة يصلح استخدامه في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية إذ بلغ معامل الانحدار (٢.٧٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٨)، وأن التفكير الإيجابي يصلح استخدامه في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية إذ بلغ معامل الانحدار (٣.٠٣٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٦)، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تسهم في تدعيم وتنمية التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي من خلال التنسيق بين كليات التربية والأكاديمية المهنية للمعلمين، حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على توظيف المواقف التعليمية التعليمية في تنمية التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: التفكير المستند للحكمة، التفكير الإيجابي، المثابرة الأكاديمية.

ABSTRACT

The present study aimed to reveal the predictive ability of thinking based on wisdom in academic persistence among post-graduate students. The study was applied on a sample of (356) male and female students aged between (24-41) years. The present study relied on the descriptive method in applying the tools of the study and answering its questions. The author prepared thinking based on wisdom scale, the positive thinking scale, and the academic persistence scale, then check the psychometric properties of these tools. The study found that the level of thinking based on wisdom among members of the study sample is high, and the level of academic persistence among members of the study sample is high. Regression (2.705), which is a statistically significant value at the level of (0.004), and that positive thinking is suitable to use in predicting persistence academic, as the regression coefficient was (3.032), which is a statistically significant value at the level of (0.006). The study presented a set of recommendations, including preparing programs and training courses that contribute to supporting and developing thinking based on wisdom and positive thinking through coordination between colleges of education and the professional academy for teachers, urging college staff in the Egyptian universities to employ educational learning positions in developing thinking based on wisdom and positive thinking.

KEYWORDS: thinking based on wisdom, positive thinking, academic persistence.

مقدمة الدراسة:

يُعد التفكير من الأمور الهامة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية لوضع حلول للمشكلات التي يتعرض لها، ويمتاز التفكير بأنه عملية إنسانية تتطلب تنميتها في جميع مراحل الإنسان العمرية، لذلك برز الاهتمام بتنمية التفكير بأشكاله المختلفة كمطلب ضروري في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة وتحولات جذرية، تشمل جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كما يمثل التفكير أحد العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو يساعد الفرد على التقدم ومواجهة التحديات المختلفة بطرق علمية سليمة، ويمكنه من السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتوجيه هذه الأمور لصالحه، ويُنظر للتفكير في الأدبيات التربوية والنفسية على أنه عملية عقلية وجدانية تبنى على أساس مجموع من العمليات النفسية الأخرى مثل الإبداع والإحساس والتحصيل، إضافة إلى توظيف عمليات التفكير الذهني كالتذكر والتمييز والمقارنة والاستدلال والتحليل والتعميم (بركات، ٢٠٠٦، ٨٨).

والمتتبع لتطور أنماط التفكير يلاحظ أن هناك نمطاً جديداً بدأ يفرض نفسه في الدراسات والأدبيات الأجنبية، ألا وهو التفكير المستند إلى الحكمة، ولعل كتابات العالم ستيرنبرغ حول فهم الحكمة تُعد من المحاولات المبكرة التي فتحت الباب أمام الباحثين في مختلف الدول للبحث والاستقصاء في هذا المجال، حيث أشار ستيرنبرغ إلى أن الحكمة تُعد تطبيقاً للذكاء والإبداع الذين يملكهما الفرد، وذلك ضمن إطار مصفوفة من القيم ذات العلاقة بالعمل والأداء والتحصيل، وبما يضمن التوازن في العلاقة بين ما يحقق البعد الشخصي والبعد العام (Sternberg, 1990, 104).

ويُعد مفهوم التفكير المستند للحكمة في العلوم التربوية والنفسية متغيراً مركباً متعدد الأبعاد يمتد تأثيره إلى مختلف مناشط الحياة، وخلال السنوات القليلة الماضية اقترح الباحثون العديد من النماذج التي حاولت تفسير هذا المتغير من خلال رؤى متباينة، فهناك العديد من النماذج التي وضعت أبعاداً مختلفة للتفكير المستند للحكمة مثل نموذج (Brown & Green, 2006)، ونموذج (Baltes & Smith, 2008)، ونموذج (Ardelt, 2012)، والتي تمثل معظمها محاولات لفهم الجوانب المعرفية والوجدانية والأخلاقية والقيمية التي يتصف بها الفرد الذي يتسم بالتفكير المستند للحكمة.

كما يُعد التفكير المستند إلى الحكمة أعلى مستويات التفكير، فهو قدرة سلوكية وعقلية تتضمن التفاعل والتكامل بين الجوانب الانفعالية والعقلية في السلوك الإنساني، وهو أرقى الحالات المستهدفة للنمو الإنساني لسببين: الأول أنه ذا مستوى رفيع من المعرفة بالأحداث والوسائل في الحياة الإنسانية وهذا رأي التربويين والفلاسفة، والثاني أنه يتميز بالتعميم لأنه ذا مستوى عالي من التجريد الذي يسمح بالتنوع، وبهذا المعنى فهو يجمع بين الاهتمام بمحيط الفرد وخصوصيته، لذلك ينظر به على أنه شكل من الأداء الإنساني المثالي الذي يشتمل على التبصر ومعرفة النفس والعالم وكذلك إصدار الأحكام الصحيحة (محمد، ٢٠١٦، ٨).

وهناك نمطاً آخر من أنماط التفكير يُعد من المفاهيم ذات المكانة البارزة لدى الباحثين والخبراء ألا وهو التفكير الإيجابي، حيث يمثل التفكير الإيجابي نهجاً كاملاً للحياة وهو أكبر من امتلاك الأفكار، لأنه يركز على الإيجابيات بدلاً من السلبيات، ويعني التفكير بشكل جيد وإيجابي في الذات والآخرين وتوقع الأفضل، لذلك ينبغي لتحسين النهج الخاص بحياة كل فرد أن يجعل سلوكه إيجابياً، حتى لو لزم

الأمر تغيير الأفكار أو المعتقدات أو حتى رأي الفرد في ذاته، وذلك لأن مفتاح النجاح الحقيقي هو التفكير في أكبر عدد من الطرق الممكنة لتحدي الأفكار السلبية (Quilliam, 2003, 6-14). ويرتبط نجاح الفرد وتفوقه بمدى قدرته على التفكير الإيجابي، كما أن خطط الفرد المستقبلية تعتمد على مدى تحسين المستويات الفكرية لديه وتبعده عن الأفكار السلبية التي تقلل من قدراته وإنجازاته المختلفة (النجار والطلاع، ٢٠١٥، ٩).

كما يرى Park & Sperling (2012, 14) أن التفكير الإيجابي يتمثل بمقدار الانتفاع باللاوعي في الدماغ والاقتناع بشكل إيجابي، ويرى Cao (2012, 43) أن التفكير الإيجابي مهارة يمكن تعلمها بحيث تكون السبيل لنجاح الفرد في حياته، ويشير Onji (2013, 86) إلى التفكير الإيجابي أنه بمثابة الوقود المحفز للذات لتحقيق الأهداف وذلك من خلال الاعتماد على قدرات الفرد، كما يشير السلمي (٢٠١٨، ٣٣٤) إلى التفكير الإيجابي بأنه قدرة الفرد ورغبته في الاستفادة من سلوكياته وتصرفاته بحيث يكون المخرج العام إيجابياً وناجحاً على المستوى الأكاديمي.

كما أن المثابرة تُعد من أهم السمات التي تقوم عليها وتتكامل بها شخصية الإنسان، فهي سمة شخصية ضرورية لأفراد المجتمع في الظروف العادية، وتكون أكثر ضرورة في حالات التحول والتغير المتسارع، لأنها تمثل أهم محددات كفاءة أداء الأفراد في مختلف نواحي النشاط وجميع مجالات السلوك الإنساني، وذلك من أجل تحقيق الذات وزيادة الثقة بالنفس وكذلك النمو المهني والترقي في العمل وزيادة فرص تدعيم المسار الوظيفي للفرد (إبراهيم، ٢٠١٣، ٤٤٢).

وتأتي المثابرة لتشمل اتجاهات معرفية وسلوكية تعكس سمات الشخصية الإيجابية، كما ترتبط بالنواتج الإيجابية للصحة النفسية، ويتميز الأفراد المثابرون بمركز التحكم الداخلي وصورة الذات الإيجابية والتفاؤل والقدرة على التكيف والمرونة عند مواجهة المعوقات (Burns & Anstey, 2010, 528).

فالمثابرة تلعب دوراً فاعلاً في تحقيق الإنجاز في كافة المجالات، كما تتطلب تحديد الأهداف وتنفيذ الخطط والأعمال والقيام بالتضحيات والتغلب على العقبات ومواجهة الانتكاسات والانتقادات، واستغلال الطاقة والدافعية والنشاط، كما أنها أيضاً تتطلب التكيف والمرونة في المواقف المختلفة التي تتطلب اختيار خطة عمل أو نشاط ما (زمزمي، ٢٠١٢، ١٩).

ويشير عطية (٢٠١١، ٥٧٣) إلى أن المثابرة الأكاديمية تعتبر من أهم المتغيرات اللاعرفية اللازمة للأفراد، حيث تُعد السمة التي تمكن الفرد أن يستمر في محاولة تحقيق الهدف، وعلى الأخص عندما تعترضه صعوبات أو عقبات. لذا تُعد المثابرة الأكاديمية من أهم السمات التي يمتلكها الفرد لكي يكون قادراً على التغيير وممارسة مهارات التفكير العليا. ومن أجل ذلك جاءت الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية للتفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي في المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة:

يأخذ التفكير المستند إلى الحكمة دوراً هاماً في المجتمع، حيث إن هذا البناء يشكل أهم العوامل التي تحدد سلوكيات أفراد المجتمع بشكل عام، وسلوكيات الدراسة بشكل خاص نظراً للدور الذي يلعبه

في العملية التعليمية، كما يأخذ التفكير الإيجابي اتجاه فكري يطرح أفكاراً ذهنية وكلمات وصور تأخذ بالنمو والتوسع والنجاح والتي يتوقع أن تكون نتائجها إيجابية على سلوكيات الأفراد.

وتُعد المثابرة بمختلف مستوياتها من القواسم المشتركة في جميع مجالات النشاط الإنساني، حيث تؤدي دوراً هاماً في تشكيل سلوكيات الأفراد، وبالتالي تؤثر على الحالة العامة للمجتمع، فنحن نسمع ونقرأ عن مجتمعات يعمل أفرادها بشكل دؤوب من أجل إنجاز الأعمال التي يكلفون بها، حيث إن دول هذه المجتمعات تعرض على أفرادها أخذ راحة من العمل فيرفضون بينما نرى في دول أخرى أشخاص يتسمون بالسلوك التجنبي في أداء عملهم، ويقال إن الفرد لا يعمل سوى دقائق محدودة من الوقت المطلوب والمحدد للعمل الملّكف به ويحصل على أجر عنه، وربما يعود ذلك إلى تدني مستوى مثابرته وعدم رغبته في أداء هذا العمل، لأن الفرد لم يكن يهدف إلى الدخول فيه، بينما عندما يضع الفرد هدفاً نصب عينيه فسوف يبذل أقصى ما يستطيع من جهد لتحقيق هذا الهدف النابع من داخله والذي اختاره برغبته.

وعادة ما يصاحب تحديد الهدف رغبة تدفع الفرد لممارسة أنشطة متعددة لتحقيق هذا الهدف، أما عدم الرغبة فتجعل الفرد يماطل في أداء العمل وفقاً لمبررات مختلفة، وهذا يعني أن الرغبات هي المصادر هي المصادر الأساسية الدافعة للعمل، حيث تمثل رغبة الفرد وميله لأداء العمل حافزاً لمثابرته وعاملاً فاعلاً في إتقان عمله، ولذلك يلتحق الأفراد بالدراسات العليا ويعملون ويثابرون من أجل تحقيق أهداف متعددة تعود عليهم بفوائد ومنافع شخصية ومهنية واجتماعية، من أجل ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: هل التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي يتنبأان بالمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا؟، ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١ - ما مستوى التفكير المستند للحكمة لدى طلاب الدراسات العليا؟
- ٢ - ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الدراسات العليا؟
- ٣ - ما مستوى المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا؟
- ٤ - هل يتنبأ التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي بالمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١ - التعرف على مستوى التفكير المستند للحكمة، ومستوى التفكير الإيجابي، ومستوى المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا.
- ٢ - الكشف عن القدرة التنبؤية للتفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي في المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرات ذات أهمية بالغة لدى علماء النفس والتربية وهي التفكير المستند للحكمة، التفكير الإيجابي، المثابرة الأكاديمية.
- ٢- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الاهتمام بطلاب الدراسات العليا، حيث إن نسبة كبيرة من المتحقيين بالدراسات العليا يشغلوا وظائف إدارية وأكاديمية في مختلف المجالات، وتؤدي المثابرة في مختلف المجالات والمهام الأكاديمية دوراً هاماً في إعداد الخطط وتنفيذها بجد واجتهاد ومن ثم تحقيق النجاح والإنجاز.
- ٣- يمكن أن تزود الدراسة الحالية الباحثين ببعض المرتكزات النظرية التي تمكنهم من الاستناد عليها في بحوث لاحقة قد تكون مكملة لهذه الدراسة أو مساهمة في التوسع في قضايا تربوية أخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في الوقوف على مستوى التفكير المستند للحكمة، ومستوى التفكير الإيجابي، ومستوى المثابرة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا.
- ٢- تحاول الدراسة الحالية إثراء المكتبة العربية بمقياس للتفكير المستند للحكمة، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس المثابرة الأكاديمية، وتوفيرها للباحثين في المجالات التربوية.
- ٣- من المتوقع أن تستفيد الجهات المختصة بالدراسات العليا بالجامعات من نتائج الدراسة الحالية في معرفة قدرة التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي في تحقيق جودة نواتج التعلم.

حدود الدراسة:

إن أي تعميم يمكن استخلاصه من نتائج هذه الدراسة لابد أن يكون في نطاق متغيراتها وطبيعتها أدواتها المستخدمة وعينيتها والمجتمع الذي اشتقت منه ومنهجها، والمعالجة الإحصائية وإجراءاتها، لذا تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- مصطلحات الدراسة:

أ- التفكير المستند للحكمة (Thinking based on Wisdom):

يُعرف Moraitou & Efklides (2012, 860) التفكير المستند للحكمة بأنه قدرة الفرد على تطبيق مهارات الذكاء الإبداعية والمعرفية على اختلافها، وتقوم القيم الحياتية والشخصية بدور هام في قدرة الفرد على استخدام التفكير الحكيم من أجل الوصول إلى الصالح العام، وخلق توازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة.

ويعرفه الباحث بأنه المهارات العقلية التي تتضمن حكمة وذكاء في التفكير، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير المستند للحكمة بأبعاده التي تتمثل (معرفة الذات، فهم الآخرين وإدارة الانفعالات، الحكم والإيثار، معارف الحياة والمشاركة الملهمة، المهارات الحياتية، الاستعداد للتعلم) المستخدم في الدراسة الحالية.

ب- التفكير الإيجابي (Positive Thinking):

يُعرف قاسم (٢٠٠٩، ٦٩٦) التفكير الإيجابي بأنه الوقود الذي يحفز للعمل والإنجاز من خلال استثمار كامل لقدرات الفرد وموارده.

ويعرفه الباحث بأنه الأساليب التي يتبعها الأفراد في جميع أمور حياتهم والتي من شأنها حل كل ما يواجهه الفرد من مشكلات بصورة إيجابية محققاً أعلى درجات النجاح، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

ج- المثابرة الأكاديمية (Academic Persistence):

يُعرف عبدالفتاح (٢٠١١، ١٤) المثابرة الأكاديمية بأنها استمرار الطالب ومواظبته على الاستذكار والنشاط الأكاديمي وتأخيره لإشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبة ولكنها بعيدة نسبياً.

ويعرفها الباحث بأنها قدرة الفرد على التعامل مع المهام التعليمية الصعبة والإصرار على أدائها وعدم الاستسلام حتى الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المثابرة الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة قوامها من (٣٥٦) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة سوهاج، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، تتراوح أعمارهم بين (٢٤-٤١) عاماً بمتوسط عمري (٣٤.٧) وانحراف معياري (٥.٣٤).

٣- أدوات الدراسة:

قام الباحث في الدراسة الحالية بإعداد مقياس التفكير المستند للحكمة، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس المثابرة الأكاديمية، وتم تصميم أدوات الدراسة إلكترونياً وتطبيقها على أفراد الدراسة.

٤- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في تنفيذ الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها تصويراً كمياً وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ويعتبر هذا المنهج هو الأنسب استخداماً في تطبيق أدوات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

٥- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث ما يلي:

- أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ب- اختبار (ت) للعينة الواحدة.
- ج- تحليل الانحدار المتعدد.

أدبيات الدراسة:

في هذا الجزء تم إلقاء الضوء على الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة التي تهدف الدراسة الحالية إلى دراستها:

أولاً- التفكير المستند للحكمة:

يُعد التفكير المستند للحكمة أحد أنواع التفكير والذي يتضمن القدرة على استخدام كل من معرفة الفرد وذكائه وقدرته على الإبداع والتعلم من خبرات الآخرين في سبيل تحقيق أهدافه (جروان، ١٩٩٩، ٣٣)

١- مفهوم الحكمة:

تُعد الحكمة سمة شخصية وهي نتاج للمعرفة والخبرة فهي لا تقتصر على التفكير السليم بل تتبعه بالتصرف السليم في المواقف المختلفة، وقد ورد ذكر الحكمة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة في مواضع كثيرة، كما احتلت أهمية كبيرة في الأدب النفسي والتربوي.

وأشار فؤاد أبوحطب (١٩٩٦، ٤٢٦) إلى أن الحكمة هي توازن متعدد الأبعاد أو تكامل بين المعرفة والوجدان والاهتمامات الاجتماعية، وجوهر الحكمة هو في نمو الشخصية وتقديمها مع توافر مهارات معرفية.

ويشير Brown & Green (2006, 33) إلى الحكمة بأنها مفهوم خيالي بسبب التنوع المرتبط بالمعرفة المعتمدة على الفلسفة النفعية التي يتوقع أن تنتج أحكاماً جديدة عند محاولتها فهم الخبرات الإنسانية المختلفة، فالحكمة تعمل على مساعدة الفرد التوافق مع ظروف الحياة المتغيرة وخبراتها.

وتضمنت الحكمة عند Bassett (2005, 5) ثلاثة كفاءات وهي البصيرة وتعني إدراك الفرد ما لا يستطيع الآخرون رؤيته بوضوح، والتفكير الشمولي والرؤية المنهجية وتشمل القدرة على التمييز بين عناصر الموقف والإلمام بتلك العناصر، وتوازن المصالح ويشمل التوازن بين المصالح الشخصية ومصالح الأفراد والمؤسسات.

وعرف Webster (2007, 169) الحكمة بأنها فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والقدرة على الاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، بالإضافة إلى حدة الذهن والبصيرة والقدرة على إصدار الأحكام.

وعرفها Baltes & Smith (2008, 58) بأنها خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق مما يجعل الفرد قادر على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة والتي يحيط بها الشك.

وأشارت شاهين (٢٠١٢، ٥٠٦) إلى الحكمة بأنها قدرة الفرد على الموازنة بين إمكاناته المعرفية والوجدانية والنزوعية في استجاباته لمواقف الحياة ومشكلاتها بهدف تحقيق الأفضل له وللآخرين.

ويرتبط مفهوم الحكمة بإتقان الجدل الأساسي حول القضايا التي تتناول الوجود البشري مثل العلاقة الجدلية قديمة الأزل بين الخير والشر والفناء والوجود والإيجابية والسلبية والتبعية والاستقلال والشك واليقين والتحكم والافتقار إلى السيطرة، حيث تتناول الحكمة هذه التناقضات الحياتية المتعلقة

بالوجود البشري والتي يمكن من خلالها أن يكون الأشخاص على قدر من الحكمة (Staudinger & Gluck, 2011, 230)

ويشير أيوب (٢٠١٢، ٢٧) إلى ثلاثة شروط تيسر تنمية الحكمة، الأول يتمثل في التوجه نحو التعلم ويقصد بها اتجاه مشاركة الشخص ومستوى قدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الآخرين، الثاني يتمثل في الأنشطة والخبرات والتي تتضمن أي نشاط منظم أو غير منظم ويتضمن التفاعلات مع الآخرين وجميع الخبرات العامة مع الآخرين والتجارب مع الناس المختلفين عن الشخص مثل العلاقات مع الأهل والأصدقاء وذوي النفوذ والسلطة، والثالث يتمثل في البيئة ويقصد بها المحيط العام الذي يوفر السياق والفرص لتفاعل الفرد مع التعلم والآخرين والخبرات المتنوعة في توليفات متنوعة لإنتاج الحكمة.

ويضيف ناصر الدين (٢٠١٣، ١٤) أن الحكمة تقتضي أن يكون لدى الفرد قدرة فائقة على الفصل بين ما هو جوهري وذو قيمة عن سواه من الأمور المهمة، وإذا تحقق ذلك فهو يشير إلى خطوات جادة لتحقيق التكامل المدروس للمعرفة المناسبة، وهذا يشير إلى علاقة تبادلية منطقية وثيقة الصلة بين مفهومي الحكمة والتكامل، فالحكمة وحدها هي التي يمكنها أن تمنح القدرات اللازمة للتوصل للحقائق الجوهرية، ولربط تلك الحقائق ببعضها البعض بشكل متكامل، وحينئذ يمكن نقل ذلك الكم الهائل المتداخل من الحقائق الجوهرية إلى أشخاص أخرى.

٢- مكونات التفكير المستند للحكمة:

تعتمد الدراسة الحالية على نموذج Brown لمكونات التفكير المستند للحكمة حيث يتضمن إطار عاماً يصف تطور الحكمة والظروف المساعدة على هذا التطور، وقد أسفر النموذج عن ثمانية أبعاد للحكمة كما ذكرها آل دحيم (٢٠١٦، ٢٢) فيما يلي:

أ- المعرفة الذاتية Self-Knowledge: ويشير هذا البعد إلى الكيفية التي يرى بها الفرد ذاته والتي يعرف من خلالها ويقف على نقاط القوة ونقاط الضعف لديه.

ب- إدارة الانفعالات Emotional Managment: وتشير إلى الآلية التي يسيطر بها الفرد على انفعالاته الذاتية في المواقف المختلفة.

ج- الإيثار Altruism: ويشير إلى درجة تفكير الفرد في المصلحة العامة وتفضيلها على المصلحة الشخصية كفعل أخلاقي يهدف إلى عموم الفائدة وليس على ذاتيتها لدى الشخص المتصف بها.

د- المشاركة الملهمة Inspirational Engagement: وتشير إلى التعامل مع الآخرين باحترام ونزاهة، وتفهم المشاعر والعواطف لدى الآخرين، وفهم تصوراتهم لتبرير مواقفهم المختلفة تجاههم.

هـ- إصدار الأحكام Jadgment: ويشير إلى إدراك الأبعاد المختلفة للموقف، واتخاذ قرارات صائبة بناء على معطيات دقيقة من خلال تحليل المواقف والاستعانة بآراء الآخرين في تصرفاتهم.

و- معرفة الحياة Life Knowledge: وتشير إلى العلاقات بين الناس والعالم المادي، بين ما يعرفه الناس والطريقة التي ينظرون بها للكون. وهو يمثل التأمل المنتظم والبحث عن معنى عميق في الحياة، والنظر في السياقات المحتملة، وتقييم جميع المواقف الممكنة وقبول الحياة بكل أسرارها.

و- مهارات الحياة Life Skills: وتشير إلى القدرة على إدارة المواقف والأدوار اليومية في الحياة بفاعلية واقتدار بأقل قدر من الجهد والوقت.

ز- الرغبة في التعلم **Willingness to Learn**: وتشير إلى الميل لمعرفة ما يدور في الحياة والعمل على ربط الخبرات النظرية بواقع الحياة العملية والاستفادة منها سواء كان داخل المدرسة أو المنزل أو خارج السياق الحياتي للشخص في مواقف جديدة.

مما سبق يرى الباحث أن التفكير المستند للحكمة هو الوسيلة التي تساعد الفرد على التصدي للعديد من المشكلات التي يمكن أن تواجهه في حياته، وتعينه على اتخاذ قرارات واعية صحيحة ومتعمقة تعود عليه بالنفع وتساعد على خدمة مجتمعه، ومن ثم تجعله يشعر بالرضا والسعادة والتوافق.

٣- أهمية التفكير المستند للحكمة:

أشارت بعض الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت التفكير بشكل عام والتفكير المستند للحكمة بشكل خاص إلى أهمية التفكير المستند للحكمة مثل (Hartman, 2001, 120)، و (الدسوقي، ٢٠٠٧، ٣٥)، (Webster, 2010, 75) ويتضح ذلك فيما يلي:

أ- يكسب الطلاب قدرات معرفية تساعد على تحليل القضايا المعقدة واتخاذ قرارات بشأنها.

ب- ينمي لدى الطلاب القدرة على التفكير الناقد وحل الموضوعات المختلفة والتفكير المنطقي والاستدلال في حل المشكلات.

ج- يكسب الطلاب القدرة على تبني أساليب للبحث عن المعلومات واختيار ما يناسب بنيتهم المعرفية وإنتاج معرفة جديدة.

د- يساعد على الحد من الذاتية لدى الطلاب، والأخذ بآراء الآخرين في المواقف المختلفة والاستماع لوجهات نظرهم والوقوف على الصالح منها للموقف.

هـ- يساعد الطلاب على التمييز بين الاستجابات الصحيحة والاستجابات غير الصحيحة من خلال استخدام الخبرات السابقة في مواقف جديدة.

و- يساعد الطلاب على التمييز بين الأفكار من خلال إيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينها وإدراك ما بينها من علاقات.

ز- يساعد الطلاب على فهم ذواتهم بشكل جيد وتحديد خصائصهم، والتعامل في ضوء هذه الخصائص دون مبالغة أو تهويل.

ح- يساعد على تحليل المواقف والتصرفات، والوقوف على الأخطاء الشخصية والاعتراف بها، والعمل على إصلاحها، والاستفادة من تلك الأخطاء فيما بعد.

ويضيف الباحث إلى الأهمية السابقة أن التفكير المستند للحكمة ينمي لدى الطلاب الرغبة في التعلم لزيادة المخزون المعرفي لديهم سواء على المستوى الدراسي أو المستوى الحياتي خارج قاعات الدراسة، كما يساعدهم على تنمية الجوانب الوجدانية والتي تتمثل في التعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم ودوافعهم التي يتصرفون على أساسها وعدم إصدار أحكام سريعة ومتعجلة، كما أنه يساعد على تنمية الجوانب المعرفية والأكاديمية لديهم في التعامل مع المواد الدراسية لتحقيق النجاح والتميز. وتناولت العديد من الدراسات التفكير المستند إلى الحكمة لدى الطلاب في ضوء متغيرات مختلفة، ومنها دراسة (Rhea, 2011) والتي هدفت إلى التعرف على الحكمة والتفكير الحكيم لدى طلاب

المرحلة الثانوية، والكشف عن أثر التدين والثقافة على التفكير الحكيم، ودراسة (أيوب، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة وقياس أثره في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالسعودية، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، ودراسة (Moraitou & Efklides, 2012) والتي هدفت إلى التعرف على الجانب المعرفي لناء التفكير الحكيم والتعرف على العلاقة بين التفكير الحكيم وبين الأمل والانفعالات والذاكرة، في حين أشارت دراسة (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣) إلى أن البيئة الثقافية والعمر الزمني لدى أفراد العينة يمكن من خلالها التنبؤ بنسبة (٨٤%) من تطور أبعاد الحكمة لديهم. ودراسة (إبراهيم، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى بناء نموذج للعلاقة بين الذكاء والحكمة لدى عينة من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي على التنبؤ بأبعاد الحكمة لدى الطالبات، وهدفت دراسة (آل دحيم، ٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية وفق اختلاف العوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التفكير القائم على الحكمة يختلف باختلاف توافر العوامل الخمس الكبرى للشخصية في جميع أبعاد التفكير القائم على الحكمة.

ثانياً- التفكير الإيجابي:

يُعد التفكير هو المنظم الأساسي لحصاد الفرد ولعملية تقدمه وتطوره، فكلما استخدم الفرد عقله وتفكيره بشكل صائب كلما كانت حياته ذات قيمة أكبر، فعندما يكون الفرد قد تخطى جميع المشكلات وقتها أصبح تفكير الإنسان إيجابياً وساعده ذلك على العيش بعيداً عن المشكلات المختلفة التي يتعرض لها في حياته اليومية (حسن، ٢٠١٦، ٢٨٧)

١- مفهوم التفكير الإيجابي:

تعدد المفاهيم التي تناولت التفكير الإيجابي ومنها أنه نمط من أنماط التفكير المنطقي الذي يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهدامة التي قد توجه أفكار ومشاعر الفرد وجهة سلبية (Stallard, 2002, 69).

ويعرفه Naseem & Khalid (2010, 42) بأنه إتجاه ذهني يتضمن الأفكار والصور والكلمات الإيجابية التي تجعل الفرد مبدعاً وبناءً، مما يؤدي إلى التطور والنجاح.

ويشير الفقي (٢٠١٢، ١٣٤) إلى التفكير الإيجابي بأنه مصدر قوة لأنه سيساعدك على التفكير في الحل حتى تجده وبذلك تزداد مهارتك وثقتك وقوتك، ومصدر حريتك لأنك ستحرر من معاناة التفكير السلبي، ومن المحتمل ألا تستطيع التحكم في الظروف ولكن تستطيع التحكم في أفكارك فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى الفعل الإيجابي والنتائج الإيجابية.

ويعرفه علي (٢٠١٧، ٢٥٩) بأنه توجه عقلي يجعل الطالب ينظر إلى الأمور والأشياء والمواقف نظرة إيجابية مفيدة، ويتوقع نتائج صائبة لكل عمل يقبل عليه، ولا يتوقف عند العوائق والعثرات بل يتخطاها ويستفيد منها في حياته.

وتشير بعض الدراسات مثل دراسة دندي (٢٠١٣، ٦٤)، ودراسة الصاحب وأحمد (٢٠١٤، ١٤٨)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٥، ٣٤) أن التفكير الإيجابي يُعد مصدر قوة لأنه يساعد الأفراد على

التفكير بالحل وبذلك تزداد مهاراته وثقته بنفسه وبقدراته، ويرتبط التفكير الإيجابي بعدة مفاهيم منها: التفاؤل والإدراك وتقدير الذات، وللتفكير الإيجابي أنواع مختلفة منها: التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر، التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين، التفكير الإيجابي في المعاناة، التفكير الإيجابي المستمر في الزمن.

ولكي يتحقق النجاح للطلاب ويعيشون حياة متوازنة يجب أن يشمل التغيير طريقة تفكيرهم، وأسلوب حياتهم، ونظرتهم تجاه أنفسهم والناس والأشياء والمواقف التي تحدث لهم، والسعي الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياتهم. ويجب عليهم أن يعلموا بأن تغيير حياتهم يحدث أولاً في داخلهم، وفي الطريقة التي يفكرون بها، والتي ستسبب لهم ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل حياتهم سعيدة أو تعيسة (بركات، ٢٠٠٦، ٩٨).

٢- سمات الشخص ذي التفكير الإيجابي:

يرى الشخص ذو التفكير الإيجابي الجانب المشرق من كل موقف دائماً، ويركز على الجوانب الجيدة فقط مع الاقتناع بأن كل ما يحدث سيعمل بنجاح كما يشعر بالمتعة الذاتية، والانفعالات الإيجابية، والمزاجية الإيجابية، ويحمل أفكار إيجابية متعددة، وهذه المشاعر الإيجابية تغير عقليات الأفراد تجاههم، وتعمل على تقوية الإدراك والانتباه والعمل، كما تعمل على بناء الفرد من الناحية المادية والفكرية والموارد الاجتماعية، مما يؤدي إلى المزيد من المرونة والإبداع (Mohanty, 2009, 360). ويعتبر الشخص ذو التفكير الإيجابي من الأفراد المبدعين القادر على إعطاء حلول ناجعة وفاعلة للمشكلات المحيطة به ولغيره، ويرى حل لكل مشكلة، ولديه أحلام يحققها، وينظر إلى المستقبل ويتطلع إلى ما هو ممكن، ويتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر، ويسعى إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها، وتتميز لغته ومفرداته بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء، وقادر على الحوار والمناقشة العلمية، وقادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين، وتمتاز مداخلاته بالسمو والراقي حيث مفاهيم ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير إذا اقتضت الحاجة لذلك، ويتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد، وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، ويمتلك أساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطورات الحالية، فهو بذلك صاحب فكر مستنير (Johnson, 2002, 78).

٣- العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي:

هناك العديد من الأدبيات والدراسات التي أشارت إلى العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي، ومنها دراسة (الحمادي، ٢٠٠٣، ٢)، ودراسة (العوضي، ٢٠٠٤، ٢)، ودراسة (بركات، ٢٠٠٦، ١٠٤)، ودراسة (النجار والطلاع، ٢٠١٥، ١٧)، والتي أوجزت هذه العوامل فيما يلي:

- أ- التنشئة الاجتماعية للفرد ودورها في التأثير على مستوى التفكير الإيجابي للفرد وذلك بما لها من أنظمة ومعايير وثقافة مجتمع.
- ب- الاستقرار والأمن وما لهما من دور فعال في تنمية التفكير الإيجابي لدى الفرد.
- ج- المناخ الأسري واستقراره لدى الفرد يؤدي دوراً مهماً في التأثير على نمو التفكير الإيجابي.

د - البيئة المدرسية وما لها من تأثير إيجابي أو سلبي على طريقة الفرد في التفكير الإيجابي.

هـ - وسائل الإعلام ودورها في توجيه سلوك الأفراد وطريقة تفكيرهم.

٤ - أهمية التفكير الإيجابي:

للتفكير الإيجابي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهو الباعث على إستنباط الأفضل، وهو سر الأداء المرتفع، ويعزز بيئة العمل بالإنفتاح والصدق والثقة، ويحفز على الإبداع والابتكار (دبليو، ٢٠٠٣، ٢٨)، كما أن الإيجابية في التفكير تساعد في أن تقلق بشكل أقل، وتستمتع أكثر، وأن تنظر للجانب المضيئ بدلاً من أن تملأ رأسك بالأفكار السوداء (بيفر، ٢٠١١، ١٤-١٥).

وينبغي عدم الإفراط في أن التفكير الإيجابي يكفي لتغيير الحياة إلى الأفضل، فيجب أن يكون لدى الفرد بعض الإستراتيجيات والخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكر بها (روبينز، ٢٠٠٦، ١٠).

وفيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت بالتفكير الإيجابي، هدفت دراسة (Backe, 2001) إلى معرفة العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الطالبات في التفكير السلبي مرتفع مقارنة بالطلاب، وهدفت دراسة (Rebecca, 2003) إلى معرفة التأثير بين نمطي التفكير (الإيجابي والسلبي) ومتغيرات كل من النوع والتخصص والمستوى الدراسي واكتساب المفاهيم، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي وكل من النوع والتخصص والمستوى الدراسي، وهدفت دراسة (Haveren, 2004) إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي لصالح الذكور في مستوى التفكير الإيجابي، وهدفت دراسة (بركات، ٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى عينة من طلبة جامعة القدس، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة سمة التفكير الإيجابي وصلت إلى (٤٠.٥%) مما يعني أقل من المتوسط، وهدفت دراسة (محمد، ٢٠١٢) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمسة في الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الإيجابي كان متوسطاً، وهدفت دراسة (العبيدي، ٢٠١٣) إلى التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقة ذلك بالتوافق الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى تفكير إيجابي متوسط، ووجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي، وهدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٦) إلى معرفة درجة التفكير الإيجابي ومستوى فاعلية الذات والعلاقة بينهما لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من التفكير الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى فاعلية الذات، وهدفت دراسة (العنزي وعلي، ٢٠١٨) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التلاميذ، ووجود علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ في التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

ثالثاً- المثابرة الأكاديمية:

تعتبر المثابرة الأكاديمية عادة مكتسبة وإن كان لها أساس في تكوينها العضوي، فهي عادة حياتية تنمو وتتعدل بخبرات الحياة المتوالية، وتنمو المثابرة تبعاً للتقدم بالعمر، كما تشهد هذه السمة نوعاً من الاستقرار في مرحلة الرشد، وتعد المثابرة أول وأهم خصائص السلوك الذكي والتفكير الفعال (عطية، ٢٠١١، ٥٧٥).

وتعد المثابرة الأكاديمية خاصية يتميز بها الأفراد الذين لديهم قدرة مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على التكيف معها، فهي دليل على التوافق النفسي ومدى تمتع الفرد بالصحة النفسية بل هي دليل على تماسك البنية الداخلية للفرد من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية (القطاوي وعلي، ٢٠١٦، ٥٩).

١- مفهوم المثابرة الأكاديمية:

يشير Good (2001, 458) إلى المثابرة الأكاديمية بأنها محاولة الفرد وحرصه لتأجيل إشباع أهدافه الفورية من أجل تحقيق أهدافه الهامة التي تكون بعيدة نسبياً ويكافح في سبيل ذلك ويعمل على تخطي كل ما يقابله من عقوبات.

ويشير Heyset (2005, 344) إلى المثابرة الأكاديمية بأنها تعبر عن حماس الفرد لأداء ما يطلب منه وعدم تركه قبل الانتهاء من إنجازه رغم الصعوبات والعقبات التي تعترضه وبذل كل جهده لإنجاز المهمام حتى وإن كانت غير محببه له.

ويعرف Morales (1997, 2008) المثابرة الأكاديمية بأنها القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة فهو مصطلح يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد.

ويذكر عطية (٢٠١١، ٥٧٧) أن المثابرة الأكاديمية هي العملية والنتائج التي تدل على قصة حياة الفرد الناجح أكاديمياً رغم العقبات التي تواجهه.

كما عرفها زمزمي (٢٠١٢، ٢١) بأنها المواظبة على العمل والحرص على القول والفعل وهي سمة من السمات العامة للشخصية، كما تعتبر من السمات الأولية والتعبيرية التي نستدل عليها من السلوك وهي تحفز وتوجه السلوك، وبالتالي فهي لها القدرة على تحريك وكف أو اختيار السلوك المناسب.

وأشار إبراهيم (٢٠١٣، ٤٤٧) إلى أن المثابرة الأكاديمية هي استمرار في العمل على المهمة لأطول فترة ممكنة لإتمام وإنجاز تلك المهمة رغم التحديات والصعوبات التي يواجهها.

ويعرفها المطيري (٢٠١٤، ٢٠٢) بأنها محاولات الطلاب تأخير أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبية لدى الطلاب ولكنها بعيدة نسبياً.

وتتضمن المثابرة بذل الجهد للتغلب على العقبات التي تواجه الشخص، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت وجهد، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر وجلد إلى أن يكتمل العمل الذي يؤدي، ومن ثم فالمثابرة يمكن وصفها كدافع للسلوك لأنها تمثل القدرة على مواصلة الجهد ومقاومة التعب والتثبيط (سالم، ٢٠٠٤، ١٣٧).

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة التي تناولت لفهوم المثابرة الأكاديمية تكاد تتفق على معنى واحد لهذه السمة فتحدد هذه التعريفات المثابرة الأكاديمية في قدرة الفرد على الاستمرار في العمل وبذل الجهد لأداء مهمة معينة رغم الصعاب والعقبات، محاولاً الوصول إلى الهدف الذي ينشده.

٢- سمات الشخص المثابر أكاديمياً:

يشير Luzczynska et al., (2005, 321) أن الشخصية المثابرة أكاديمياً تتصف بروح التحدي والإصرار والاستمرار للوصول إلى الهدف، بمعنى أن يتحلى الفرد برؤية يتحدد بموجبها أهدافه، فالمثابرون يختارون أداء المهم الأصعب والمثيرة للتحدي ويضعون أهدافاً أعلى لأنفسهم ويتعلقون بها، ويستثمرون جهودهم ويثابرون لبلوغها.

وهناك عدة خصائص للأفراد المثابرين وهي: الإحساس بالهدف في الحياة، الشعور بالانتماء، الانفعال الإيجابي، القدرة على حل المشكلات، تقبل المشاعر السلبية، القدرة على مواجهة الاحباطات، تقدير الذات المرتفع، الصلابة النفسية، التواصل الجيد (Galenb & Baton, 2006, 6).

وأشار فتح الله (٢٠١١، ١٥٤) أن الأشخاص المثابرين أكاديمياً لا يقبلون الهزيمة، ويواظبون ولا يتراجعون أبداً، وفي كل مرة يخفقون يعاودون الكرة مرة أخرى دون كلل أو ملل، ويجزؤون المشكلة إلى عناصرها، وينظرون إليها من جميع الزوايا، كما أنهم يضعون استراتيجيات بديلة لا حصر لها لمواجهة القضايا الصعبة والأمور الشائكة، ودائماً يرددون أقوالاً دالة على مثابرتهم مثل: سأواصل المحاولة، دعني أفكر بنفسى.

ويضيف Mukhopad (2010, 419) أن هناك عدة خصائص مرتبطة بالمثابرة الأكاديمية وهي العناية الإيجابية الداعمة للفرد والعلاقة الوالدية والأسرية الفعالة، ومزاج الفرد، والقدرة المعرفية والعقلية، كما يلعب التكيف الداخلي للذات والتكيف الخارجي مع البيئة دوراً هاماً في الإحساس بالرفاهية، فهو أساس للتقييم الشامل للمثابرة الأكاديمية.

٣- العوامل المؤثرة في المثابرة الأكاديمية:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Huff, 2009, 1554)، ودراسة (Stieha, 2010, 240)، ودراسة (Wolf, 2011, 222)، ودراسة (Pham, 2012, 1894)، أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر في المثابرة الأكاديمية منها:

- أ- العوامل الشخصية التي تمتع بها الفرد كنسبة الذكاء المرتفع، المهارات الاجتماعية، القدرة على التفاعل مع الآخرين، المرونة، الذكاء الوجداني، النشاط والحماس، التنظيم الذاتي، الصحة النفسية، مفهوم الذات، وفعالية الذات، والتوجه نحو الإنجاز، والرضا عن الحياة الأكاديمية.
- ب- التفاعل داخل القاعات الدراسية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب مع بعضهم، وكذلك المعاملة الطيبة مع طلابهم، وتشجيعهم للطلاب يزيد من مثابرتهم، وكذلك العلاقات الودية بين الطلاب وزملائهم تزيد من مثابرة الطلاب واندماجهم واستمرارهم في الدراسة.
- ج- المساندة الأسرية، والمكانة الاقتصادية للأسرة وتعليم الوالدين، وتشجيع الوالدين للأبناء والتماسك الأسري.

د- العوامل البيئية المتمثلة دور المؤسسة التربوية في الدعم والمساندة والتشجيع للفرد ليكون عضو فعال في مجتمعه وله دور مؤثر في الآخرين.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المثابرة الأكاديمية، هدفت دراسة (Bharath, 2010) إلى التعرف على أثر تفاعل الطالب والكلية على مثابرة طلاب كلية المجتمع، وأظهرت الدراسة الأثر الإيجابي لتحديد الأهداف وحسن إدارة الوقت والاهتمامات الأكاديمية والتوجه نحو الإنجاز وفعالية الذات على المثابرة، وهدفت دراسة (زمزمي، ٢٠١٢) إلى تحديد مستوى المثابرة ومدى انتشار التفاؤل والتشاؤم، والكشف عن الفروق بين المتغيرات تبعاً لاختلاف العمر والتخصص، وأظهرت النتائج تزايد المثابرة مع زيادة العمر الزمني، كما كان متوسط درجات المثابرة لدى الطالبة الجامعية في التخصص الأدبي أعلى من العلمي، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعمر والتخصص والتفاعل بينهما على مقياس المثابرة، وهدفت دراسة (المطيري، ٢٠١٤) إلى دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى الطالبات، وهدفت دراسة (القطاوي وعلي، ٢٠١٦) إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طالبات الجامعات المصرية والسعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض، كما وجد أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية لصالح طالبات الجامعة المصرية.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء الدراسة الاستطلاعية، ووصفاً لأدوات الدراسة المستخدمة وكيفية إعدادها وأساليب الضبط الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات، ويمكن عرضه فيما يلي:

أولاً- عينة الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٩٤) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة سوهاج، وقد تم اختيارهم عشوائياً بحيث تتوفر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للدراسة، وذلك للتحقق صدق وثبات أدوات الدراسة.

ثانياً- أدوات الدراسة:

فيما يلي عرض الباحث أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وأساليب ضبطها الإحصائي:

١- مقياس التفكير المستند للحكمة:

أعد الباحث مقياس التفكير المستند للحكمة بعد الإطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٤) فقرة تقيس مجموعة من المهارات العقلية التي تتضمن حكمة وذكاء الطلاب في التفكير، موزعة على ثمانية أبعاد هي: المعرفة الذاتية ويضم (٦) فقرات، إدارة الانفعالات ويضم (٦) فقرات، الإيثار ويضم (٥) فقرات، المشاركة المهمة ويضم (٦) فقرات، إصدار الأحكام (٥) فقرات، معرفة الحياة (٥) فقرات، مهارات

الحياة (٦) فقرات، الرغبة في التعلم (٥) فقرات، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي بحيث تمثل الدرجة (١) غير موافق، وتمثل الدرجة (٢) محايد، بينما تمثل الدرجة (٣) موافق.

١/أ- صدق المقياس:

عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الفقرات للتفكير المستند للحكمة، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واعتمدت نسبة (٩٠%) وما فوق للإبقاء على الفقرة واعتبارها مناسبة، وأتضح من تقديرات المحكمين أن الفقرات كافية لقياس التفكير المستند للحكمة، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (١).

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير المستند للحكمة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٥٦٣**	١٢	٠.٥٨٦**	٢٣	٠.٥٧٩**	٣٤	٠.٥٤٩**
٢	٠.٥٣٢**	١٣	٠.٥٤٣**	٢٤	٠.٦٠٢**	٣٥	٠.٥٣٦**
٣	٠.٥٤٣**	١٤	٠.٥٣٠**	٢٥	٠.٦٠٦**	٣٦	٠.٥٧١**
٤	٠.٥٤٤**	١٥	٠.٥٣٢**	٢٦	٠.٥٨٤**	٣٧	٠.٥٨٣**
٥	٠.٥٣٩**	١٦	٠.٥٥٤**	٢٧	٠.٥٦٤**	٣٨	٠.٥٩٠**
٦	٠.٥٣٠**	١٧	٠.٥٧٢**	٢٨	٠.٥٨٣**	٣٩	٠.٥٧٨**
٧	٠.٦١٣**	١٨	٠.٥٩٣**	٢٩	٠.٥٩٠**	٤٠	٠.٥٦٩**
٨	٠.٥٩٤**	١٩	٠.٥٠٩**	٣٠	٠.٥٣٩**	٤١	٠.٥٢٥**
٩	٠.٥٦٤**	٢٠	٠.٥٦٣**	٣١	٠.٥٦٣**	٤٢	٠.٥٧٨**
١٠	٠.٥٧٥**	٢١	٠.٥٤٢**	٣٢	٠.٥٦٠**	٤٣	٠.٥٨٧**
١١	٠.٥٦٩**	٢٢	٠.٥٨٨**	٣٣	٠.٥٢١**	٤٤	٠.٥٩٢**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

١/ب- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، و جاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٦)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل "سبيرمان براون" فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٤)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل "جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٤)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

١/ج- طريقة تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي بحيث تمثل الدرجة (١) غير موافق، وتمثل الدرجة (٢) محايد، بينما تمثل الدرجة (٣) موافق، وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (٤٤ - ١٣٢) بحيث أنه كلما ارتفع الدرجة كانت مؤشراً على ارتفاع مستوى التفكير المستند للحكمة لدى المستجيب، وكلما انخفضت الدرجة كانت مؤشراً على انخفاض مستوى التفكير المستند للحكمة لدى المستجيب، ويتم الحكم على مستوى التفكير المستند للحكمة لطلاب بالاعتماد على المعيار الآتي: (من ١- ١.٦٦) منخفض، (من ١.٦٧- ٢.٣٣) متوسط، (من ٢.٣٤- ٣) مرتفع.

٢- مقياس التفكير الإيجابي:

أعد الباحث مقياس التفكير الإيجابي بعد الإطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، وتكون المقياس من (٤٠) فقرة تقيس الأساليب التي يتبعها الأفراد في جميع أمور حياتهم والتي من شأنها حل كل ما يواجهه الفرد من مشكلات بصورة إيجابية محققاً أعلى درجات النجاح، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي بحيث تمثل الدرجة (١) غير موافق، وتمثل الدرجة (٢) محايد، بينما تمثل الدرجة (٣) موافق.

٢/أ- صدق المقياس:

غرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الفقرات لمقياس التفكير الإيجابي الطلاب، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واعتمدت نسبة (٩٠%) وما فوق للإبقاء على الفقرة واعتبارها مناسبة، وأتضح من تقديرات المحكمين أن الفقرات كافية لمقياس التفكير الإيجابي، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٥٧٢	١١	٠.٦٠٣	٢١	٠.٥٥٧	٣١	٠.٦٠٨
٢	٠.٥٤٤	١٢	٠.٦١١	٢٢	٠.٥٩٦	٣٢	٠.٥٤٧
٣	٠.٥٦١	١٣	٠.٦٠٩	٢٣	٠.٥٨٠	٣٣	٠.٥٦٠
٤	٠.٥٤٩	١٤	٠.٥٧٨	٢٤	٠.٥٧٢	٣٤	٠.٥٧٩
٥	٠.٥٨٦	١٥	٠.٦٠٤	٢٥	٠.٦٠٥	٣٥	٠.٥٨٤

**٠.٦٠٤	٣٦	**٠.٦٠٧	٢٦	**٠.٥٩٨	١٦	**٠.٥٧٢	٦
**٠.٥٧٦	٣٧	**٠.٥٩٤	٢٧	**٠.٥٤٣	١٧	**٠.٥٦١	٧
**٠.٥٤٢	٣٨	**٠.٥٦٣	٢٨	**٠.٥٩٥	١٨	**٠.٦٠١	٨
**٠.٥٩٨	٣٩	**٠.٥٧١	٢٩	**٠.٦١٣	١٩	**٠.٥٨٥	٩
**٠.٥٦٣	٤٠	**٠.٥٨٣	٣٠	**٠.٥٧٧	٢٠	**٠.٥٤٢	١٠

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٢/ب- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، و جاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٢)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل "سبيرمان براون" فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٠)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل "جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٠)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

٢/ج- طريقة تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقرة، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي بحيث تمثل الدرجة (١) غير موافق، وتمثل الدرجة (٢) محايد، بينما تمثل الدرجة (٣) موافق، وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (٤٠ - ١٢٠) بحيث أنه كلما ارتفع الدرجة كانت مؤشراً على ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى المستجيب، وكلما انخفضت الدرجة كانت مؤشراً على انخفاض مستوى التفكير الإيجابي لدى المستجيب، ويتم الحكم على مستوى التفكير الإيجابي للطلاب بالاعتماد على المعيار الآتي: (من ١-١.٦٦) منخفض، (من ١.٦٧-٢.٣٣) متوسط، (من ٢.٣٤-٣) مرتفع.

٣- مقياس المثابرة الأكاديمية:

أعد الباحث مقياس المثابرة الأكاديمية بعد الإطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٢) فقرة تقيس قدرة الفرد على التعامل مع المهام التعليمية الصعبة والإصرار على أدائها وعدم الاستسلام حتى الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي بحيث تمثل الدرجة (١) غير موافق، وتمثل الدرجة (٢) محايد، بينما تمثل الدرجة (٣) موافق.

٣/أ- صدق المقياس:

عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الفقرات للمثابرة الأكاديمية، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واعتمدت نسبة (٩٠%) وما فوق للإبقاء على الفقرة واعتبارها مناسبة، وأتضح

من تقديرات المحكمين أن الفقرات كافية لقياس الإنهماك التعليمي، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس المثابرة الأكاديمية والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠.٥٦٦	١٤	**٠.٥٤٢	٢٧	**٠.٥٦٩	٤٠	**٠.٥٣٩
٢	**٠.٥٢٣	١٥	**٠.٥٦٠	٢٨	**٠.٥٨٤	٤١	**٠.٦٠١
٣	**٠.٥٤٨	١٦	**٠.٥٨٤	٢٩	**٠.٥٦٢	٤٢	**٠.٥٦٧
٤	**٠.٥٨٢	١٧	**٠.٥٣٩	٣٠	**٠.٥٨٩	٤٣	**٠.٥٤٠
٥	**٠.٥٤٧	١٨	**٠.٥٧٢	٣١	**٠.٥٥٣	٤٤	**٠.٦٠٣
٦	**٠.٥٩٠	١٩	**٠.٥٤٥	٣٢	**٠.٥٣٨	٤٥	**٠.٥٦١
٧	**٠.٥٨٠	٢٠	**٠.٥٦١	٣٣	**٠.٥٩٨	٤٦	**٠.٥٧٣
٨	**٠.٥٨٣	٢١	**٠.٥٤٦	٣٤	**٠.٥٧٠	٤٧	**٠.٦٠٦
٩	**٠.٥٦٩	٢٢	**٠.٥٦٤	٣٥	**٠.٦١٥	٤٨	**٠.٥٧٤
١٠	**٠.٦٠١	٢٣	**٠.٥٨١	٣٦	**٠.٦٠٩	٤٩	**٠.٥٩٣
١١	**٠.٦٠٣	٢٤	**٠.٥٩٣	٣٧	**٠.٦٠٥	٥٠	**٠.٦٠١
١٢	**٠.٦٠٥	٢٥	**٠.٥٤٢	٣٨	**٠.٦٠٣	٥١	**٠.٥٨٣
١٣	**٠.٦١١	٢٦	**٠.٥٣٣	٣٩	**٠.٥٦٤	٥٢	**٠.٥٤٢

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٣/ب- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، و جاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٥)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل "سبيرمان براون" فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٣)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل "جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٣)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

٣/ج- طريقة تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٢) فقرة، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي بحيث تمثل الدرجة (١) غير موافق، وتمثل الدرجة (٢) محايد، بينما تمثل الدرجة (٣) موافق، وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (٥٢ - ١٥٦) بحيث أنه كلما ارتفع الدرجة كانت مؤشراً على ارتفاع مستوى المثابرة الأكاديمية لدى المستجيب، وكلما انخفضت

الدرجة كانت مؤشراً على انخفاض مستوى المثابرة الأكاديمية لدى المستجيب، ويتم الحكم على مستوى المثابرة الأكاديمية للطلاب بالاعتماد على المعيار الآتي: (من ١-١.٦٦) منخفض، (من ١.٦٧-٢.٣٣) متوسط، (من ٢.٣٤-٣) مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- نتائج الدراسة:

لتحليل البيانات ومعالجتها. SPSS Statistics 25 استخدم الباحث برنامج

١ - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى التفكير المستند للحكمة لدى طلاب الدراسات العليا؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لدى طلاب الدراسات العليا في مقياس التفكير المستند للحكمة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لدى طلاب الدراسات العليا على مقياس التفكير المستند للحكمة

مقياس التفكير المستند للحكمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	٣٥٦	٢.٩٢	٠.٩٥٨	مرتفع

يتضح من الجدول (٤) أن مستوى درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس التفكير المستند للحكمة المستخدم في الدراسة الحالية جاء بمستوى مرتفع، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة قد مروا بصعوبات ومشكلات يومية كثيرة، مما يجعلهم بحاجة إلى التفكير المستند للحكمة لحل مثل هذه المشكلات وتحقيق النجاح في الحياة، مما يستوجب عليهم أن يوظفوا حكمتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بحياتهم، كما أنه من المحتمل عزو هذه النتيجة في أن التفكير المستند للحكمة يمكن الفرد من استخدام معرفته وخبرته وملكاته على الإبداع في سبيل تحقيق أهدافه الأمر الذي يحقق التوازن بين منفعة الفرد الشخصية ومنفعة الآخرين، حيث إنها تمكن الفرد من تبني قيم أخلاقية على المدى القصير والمدى الطويل، ويكون هذا واضح في الحياة العلمية والأكاديمية التي تتصف بالتعدد والتنوع مما يثري فكره ويجعله أكثر تقبلاً للحكمة من خلال الاحتكاك المباشر مع أفراد من تخصصات ومستويات مختلفة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب الدراسات العليا أصبحوا في مرحلة عمرية تجعلهم قادرين على اكتساب الحكمة من خلال الانخراط النشط في عمليات اتخاذ القرارات المختلفة كالقرارات المتعلقة بتحقيق أهدافهم التربوية، ومن المحتمل أيضاً عزو هذه النتيجة في ضوء السياق البيئي والثقافي لأفراد العينة والذي ربما ساعد على اكتساب العديد من الخبرات التي يمكن تطبيقها داخل الحرم الجامعي وفي مواقف الحياة اليومية، وكذلك الاستخدام النشط للمعرفة والقدرة على إصدار الأحكام وسهولة معرفة وفهم أفضل للذات وللآخرين والقدرة على إدارة الأمور الحياتية، وساعد على إحداث توازن بين المصالح الشخصية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Cook-Greuter, 2000) في أن تطور الحكمة يبلغ ذروته كلما تقدم الفرد في

العمر في صورة نمو ذاتي إيجابي وتفكير مميز لمرحلة ما بعد العمليات المجردة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣)، ودراسة (الشريفة وآخرون، ٢٠١٣)، ودراسة (الشريفة، ٢٠١٥) والتي أشارت نتائجهم إلى أن مستوى الحكمة لدى الطلاب كان متوسطاً.

٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الدراسات العليا؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لدى طلاب الدراسات العليا في مقياس التفكير الإيجابي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لدى طلاب الدراسات العليا على مقياس التفكير

الإيجابي

مقياس التفكير الإيجابي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	٣٥٦	٢.٧٢	٠.٨٦٣	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية جاء بمستوى مرتفع، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مهارات وقدرات تمكنهم من التعامل مع المشكلات ومواجهة الضغوط والتحديات المختلفة التي تواجههم والتي قد تتسبب في ارتفاع مستوى القلق والتوتر إذا انعكس ذلك سلباً على القدرة في التفكير بشكل إيجابي، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التنشئة الاجتماعية للأفراد عينة الدراسة سواء أكانت التنشئة الداخلية أي داخل الأسرة أو الخارجية المتمثلة في البيئة التي يتعايش ويتعامل فيها الفرد تلعب دوراً إيجابياً في ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي، حيث إن التفكير الإيجابي يساعد على جعل الشخصية إيجابية ومتوافقة تتمتع بمظاهر سلوكية إيجابية مثل الراحة النفسية، والطمأنينة، والكفاءة في العمل، والإدراك الواقعي للقدرات، والتفاؤل والثقة بالنفس، والقدرة على التحمل والتوافق مع الظروف، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية، كما أن التفكير الإيجابي يجعل الفرد متزن متصالح مع نفسه ومع غيره وقادر على العيش برضا تام، كما أنه من المحتمل عزو هذه النتيجة إلى أن توفير المناخ الأسري المستقر يساعد على نمو التفكير الإيجابي، كما أن المؤسسة التعليمية لها دور فعال في مساعدة الأفراد أن يفكروا بطريقة إيجابية، وأيضاً وسائل الإعلام ودورها في توجيه سلوك الأفراد وطريقة تفكيرهم، حيث إن الأدوات الإعلامية لها دور فاعل في سلوكيات الأفراد الإيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بركات، ٢٠٠٦)، ودراسة (الغامدي، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن أفراد الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع للتفكير الإيجابي، وتختلف مع نتيجة دراسة (محمد، ٢٠١٢)، ودراسة (العبيدي، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن أفراد الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط للتفكير الإيجابي.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لدى طلاب الدراسات العليا في مقياس المثابرة الأكاديمية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لدى طلاب الدراسات العليا على مقياس المثابرة الأكاديمية

مقياس المثابرة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	٣٥٦	٢.٧٩	٠.٩٤٣	مرتفع

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى درجات الطلاب على مقياس المثابرة الأكاديمية جاء بمستوى مرتفع، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن مرحلة الدراسات العليا تحتاج إلى المزيد من المثابرة والرغبة في التعلم والبحث عن المعلومات، ويكون لدى طلاب الدراسات العليا حب الاستطلاع وتفضيل التحدي والرغبة في الاتقان، ويتعرض الطلاب في هذه المرحلة إلى العديد من الضغوطات مما يتطلب منهم المزيد من القدرة على التحمل والصبر في حل المشكلات ومواجهة الأزمات والصعوبات، وتزداد لديهم القدرة على التكيف وفهم الذات ورسم الأهداف والسعي نحو تحقيقها، وبالتالي يكون طلاب الدراسات العليا الأقدر على تحمل الضغوط الأكاديمية مما ينعكس إيجابياً على مقدرتهم على مواصلة جهودهم وإصرارهم ومثابرتهم من أجل تحقيق أهدافهم المنسجمة مع طبيعة مرحلة الدراسات العليا، حيث يميل طلاب الدراسات العليا إلى تحدي الصعاب واكتشاف الغموض والميل إلى الاستقلالية وإتقان المهمات والتي تنعكس إيجابياً على مستوى المثابرة الأكاديمية لديهم، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المثابرة الأكاديمية مرهونة بشروط متعددة من أهمها تحمل المسؤولية، وتزايد مستوى النشاط، والمواظبة على العمل، والقدرة على تركيز الانتباه، ومواصلة الاستدكار وغير ذلك من سمات إيجابية تدل على تمتع صاحبها بالمثابرة الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زمزمي، ٢٠١٢)، ودراسة (القطاوي وعلي، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى تمتع أفراد الدراسة بمستوى مرتفع في المثابرة الأكاديمية.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل يتنبأ التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي بالمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار المتعدد (باستخدام الطريقة "Enter") لمعرفة مدى قدرة التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية، ويوضح جدول (٧) وجدول (٨) التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين

المثابرة الأكاديمية والتفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي

المصدر Source	مجموع المربعات SS	درجات الحرية DF	متوسط المربعات MS	ف المحسوبة F	الدالة الإحصائية Sig.	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R ²
الانحدار	٦٥٤٣.٧٣٢	٢	٣٢٧٨.٥٣٢	٩.٥٦٢	٠.٠٠١	٠.٩٩٢	٠.٩٨٤
الخطأ	٢٦٥١.٢٢٤	٣٥٣	٤٦.٣٧٨				
المجموع	٩١٩٤.٩٥٦	٣٥٥					

جدول (٨)

معاملات الانحدار المتعدد ودالاتها الإحصائية للتفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الثابت	٣.٥٧٢	٤.١٢٧		٠.٥٢٣	٠.٤٩٥
التفكير المستند للحكمة	٠.٥٢٤	٠.٢١٦	٠.٤٧٦	٠.٤٨٧ ***	٠.٠٠٤
التفكير الإيجابي	٠.٦٤٥	٠.٣٨٢	٠.٥١١	٣.٥٩٨ ***	٠.٠٠٦

*** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٨) أن نموذج الانحدار المتعدد بين المثابرة الأكاديمية (ص) والتفكير المستند للحكمة

(س ١)، والتفكير الإيجابي (س ٢)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

٤/أ-نموذج الانحدار المقدر:

$$\text{ص} = ٣.٥٧٢ + ٤.٤٨٧ \text{ س } ١ + ٣.٥٩٨ \text{ س } ٢$$

يشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت = ١.٦٣٢

معاملات الانحدار: ب ١ = ٤.٤٨٧ ب ٢ = ٣.٥٩٨

٤/ب-صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد

للتفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي الموضحة في جدول (٧) وجدول (٨) كما يلي:

١ - القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (٧) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي ٠.٩٩٢ وأن معامل التحديد

(R²) يساوي ٠.٩٨٤، وهذا معناه أن المستند للحكمة والتفكير الإيجابي يفسر ٩٨.٤ % من التغيرات

التي حدثت في المتغير التابع (المثابرة الأكاديمية)، والباقي ٢.٦ % من التباين يرجع إلى عوامل

أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة حيث إنها أكبر من تفسير ٥٠ % من تباين

المثابرة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا.

٢ - الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج:

يشير جدول (٧) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) تساوي

٠.٠٠١، وهي أقل من مستوى المعنوية ١ %، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائياً " معنوي"،

ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا من

خلال التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي.

٣ - الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج:

يتضح من جدول (٨) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودالاتها الإحصائية أن هذه

المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالتها أو عدم دلالتها الإحصائية من ناحية ومن حيث مستوى

الدلالة من ناحية أخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

- أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (٣.٧٥٢) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً وبذلك يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ أمر غير ضروري.
- ب- يلاحظ أن معامل الانحدار (٤.٤٨٧) دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٤)، وهو معامل الانحدار الخاص بالتفكير المستند للحكمة، وهذه النتيجة تشير إلى أن التفكير المستند للحكمة يصلح استخدامه في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية.
- ج- يلاحظ أن معامل الانحدار (٣.٥٩٨) دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٦)، وهو معامل الانحدار الخاص بالتفكير الإيجابي، وهذه النتيجة تشير إلى أن التفكير الإيجابي يصلح استخدامه في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية.

ويرجع الباحث أن اعتماد طلاب الدراسات العليا على التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي واستخدامهما في حياتهم الأكاديمية والمعرفية والسلوكية والوجدانية يسهم في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية لديهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية يعيشون ظروف تتسم بالمنافسة الشديدة فيما بينهم على التميز من أجل الترقى والوصول إلى مكانة اجتماعية مرموق، كما أن لديهم الرغبة الكبيرة في تحقيق حاجاتهم المتنوعة، وفي ظل تشابه الظروف والضغوط والتحديات لدى طلاب الدراسات العليا يبقى توفر مستويات مرتفعة من التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي لديهم بمثابة عوامل أساسية لتحقيق أهدافهم الدراسية وتطلعاتهم للمستقبل بكفاءة وفعالية.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بالآتي:
- ١- إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تسهم في تدعيم وتنمية التفكير المستند للحكمة من خلال التنسيق بين كليات التربية والأكاديمية المهنية للمعلمين.
 - ٢- إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تسهم في تدعيم وتنمية التفكير الإيجابي وإستبدال نمط التفكير السلبي من خلال التنسيق بين كليات التربية والأكاديمية المهنية للمعلمين.
 - ٣- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على توظيف المواقف التعليمية التعليمية في تنمية التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي.

المراجع

- إبراهيم، أحمد (٢٠١٣). المثابرة الأكاديمية كمحدد شخصي للعودة للتعليم لدى الملتحقين بالدبلوم العام في التربية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية. جامعة أسوان*. ٢٧. ٤٤١-٤٨٥.
- إبراهيم، سماح (٢٠١٦). نمذجة العلاقات السببية بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب*. ٧٦. ٦٩-١٠٩.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦). *القدرات العقلية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آل دحيم، عبدالرحمن (٢٠١٦). التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك فيصل. السعودية.
- أيوب، علاء الدين (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية. جامعة عين شمس*. ٢٢ (٧٧). ٢٠٢-٢٤١.
- أيوب، علاء الدين وإبراهيم، أسامة (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية". *مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية*. ٢٣ (٧٩). ٢١٠-٢٥٤.
- بركات، زياد (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة. دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب*. ٤ (٣). ٨٥-١٣٨.
- بيفر، فيرا (٢٠١١). *التفكير الإيجابي: دائماً ما تعرف الكثير عن التفكير الإيجابي، بيد أنك تخشى تطبيقه*. الرياض: مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي (١٩٩٩). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. العين. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- حسن، حيدر (٢٠١٦). نظريات الذكاءات المتعددة: دراسة نظرية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد*. ٥١ (٥). ٢٨١-٢٩٩.
- الحمادي، علي (٢٠٠٣). اتجاهات الحكم والتقدير عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت). استرجع من الموقع. <http://www.aljalsa.com/view-article.php?aid=63&typ=710>

- الدسوقي، محمد (٢٠٠٧). البنية العملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- دندي، إيمان (٢٠١٣). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا.
- ديبلو، سكوت (٢٠٠٣). قوة التفكير الإيجابي في الأعمال. الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.
- روبينز، أنتوني (٢٠٠٦). نصائح من صديق: دليل سريع وبسيط لتولي مسؤولية حياتك. الرياض: مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع.
- زمزمي، عواطف (٢٠١٢). المثابرة كأحد مكونات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص الأكاديمي (العلمي-الأدبي) لدى الطالبة الجامعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. السعودية. ٤ (٢). ١١-٧٥.
- سالم، أماني (٢٠٠٤). أثر برنامج لتنمية مكونات ما وراء التعلم على دافعية المثابرة والتحصيل لدى طالبات ذوات العجز المكتسب عن التعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ٣ (٢). ١٠٧-١٧٨.
- السلمي، طارق (٢٠١٨). التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين. ١٩ (١). ٣٣١-٣٦٥.
- شاهين، هيام (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة عين شمس. ١٣ (٣). ٤٩٥-٥٣٠.
- الشريدة، محمد (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلاب الجامعة والعلاقة بينهما. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك. ١١ (٤). ٤٠٣-٤١٥.
- الشريدة، محمد والجراح، عبدالناصر وبشارة، موفق (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلاب الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. جامعة دمشق. ١١ (١). ١١٠-١٣٦.
- الصاحب، منتهي وأحمد، سوزان (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة التربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العراق. ٤١ (٢). ١١٣-١٤٢.

- عبدالرحمن، علا (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى المعلمات في رياض الأطفال وتأثيرها على جودة الحياة لديهن. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة القاهرة. ٢١(٤). ٧٧-١٩.
- عبدالفتاح، فاروق (٢٠١١). *مقياس المثابرة الأكاديمية لطلاب الإعدادي والثانوي والجامعة*. كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العبيدي، عفراء (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي-السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق*. اليمن. ٢٠(٦٩). ١٢٣-١٥٢.
- عطية، أشرف (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *مجلة دراسات نفسية*. رابطة الإخصائين النفسيين المصرية (رانم). ٢١(٤). ٤٨٢-٤٥٢.
- علي، حمادة (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب قسم التربية الخاصة وتعديل اتجاهاتهم نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم. *مجلة التربية الخاصة*. جامعة الزقازيق. ١٩. ٢٨٤-٢٤٧.
- العنزي، عبدالله وعلي، أحمد (٢٠١٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب. ٩٦(٤). ٢٧٥-٢٤٩.
- العوضي، عبدالله (٢٠٠٤). التفكير الراقى عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت). استرجع من الموقع. <http://www.aljalsa.com/view-article.php?aid=63&typ=710>
- الغامدي، بدر (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة. السعودية.
- فتح الله، عبدالسلام (٢٠١١). فاعلية نموذج مارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*. جامعة الكويت. ٢٥(٩٨). ١٤٥-١٩٩.
- الفقي، إبراهيم (٢٠١٢). *التفكير السلبي والتفكير الإيجابي*. القاهرة: دار الحرية للنشر والتوزيع.
- قاسم، عبدالمريد (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية. *مجلة دراسات نفسية*. رابطة الإخصائين النفسيين المصرية (رانم). ١٩(٤). ٦٩١-٧٢٣.
- القطاوي، سحر وعلي نجوى (٢٠١٦). المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية والسعودية - دراسة مقارنة عبر ثقافية. *مجلة الإرشاد النفسي*. جامعة عين شمس. ٤٨(٤). ٩٠-٥٤.

محمد، علا (٢٠١٢). التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طالبات قسم رياض الأطفال بالجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب. ٣(٢٣). ١٥٤-١٧٤.

محمد، فاطمة (٢٠١٦). التفكير المستند للحكمة وعلاقته بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القادسية. العراق.

المطيري، عزالة (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالبدايع. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ٣(٥). ١٩٧-٢٢١.

ناصر الدين، يعقوب (٢٠١٣). مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضعاً (بحث نظري). من منشورات جامعة الشرق الأوسط. الأردن. عمان.

النجار، يحيى والطلاع، عبدالرؤوف (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. فلسطين. ٢٩(٢). ١-٣٨.

Ardelt, M. (2012). Self-Reported wisdom and happiness: An empirical investigation. ***Journal of Happiness Study***. 13. 481-499.

Backe, J. (2001). Size and competition: The danger of negative thinking. ERIC, No. EJ193845.

Baltes, P. & Smith, J. (2006). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. ***Perspectives on Psychological Science***. 3(1). 56-64.

Baltes, P. & Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. ***Perspectives on psychological science***. 3(1). 56-64.

Bassett, C. (2005). The attitude of gratitude. ***Jouranal of awareness and Transformation***. 1(28). 5-6.

Bharath, D. (2010). Effects of students-faculty interactions on persistence of underprepared . ***Learning and Performance Journal***. 10 (1). 11-25.

Brown, S. & Green, J. (2004). The wisdom development scale: Translating the conceptual to concrete. ***Journal of College Student Development***. 34(1). 28-40.

Burns, R & Anstey, K. (2010). The connor Davsids on Resilience Scale testing. ***the invariance of personal it and individual differences***. 48 (1)132-139.

- Cao, L. (2012). Differences in Procrastination and Motivation between Undergraduate and Graduate Students. **Journal of the Scholaeship of Teaching and Learning**. 12(2). 39-64.
- Cook-Greuter, S. (2000). Mature ego development: A gateway to ego transcendence. **Journal of Adult Development**. 7(4). 227-240.
- Galenb, B. & Baton, M. (2006). **The power of resilience achieving balance confidence and personal strength in your life**. New York: MCgrow-Hill.
- Good, D. (2001). Beeline in children, adaptation to negative life events and stressed. **environment pediatrics**. 20. 456-460.
- Hartman, P. (2001). Women developing wisdom: Antecedents & correlates in A longitudinal sample. Ph.D. University of Michigan.
- Haveren, V. (2004). Levels career decidedness and negative career thinking by athletic status, gender, and academic class. Proquest – Dissertation Abstracts No. AAC9963589.
- Heyset, J. (2005). Affect Regulated indirect effects of trait anxiety on self-esteem. **personality and individual difference**. 41. 341-350.
- Huff, B. (2009). Fostering sense of relatedness in classroom , self - determined motivation, and institutional persistence among first-year college students. **Diss. Abs. Inter**. 70 (5 - A). 1554-1559.
- Johnson, F. (2002). Negative thinking the opposite of Positive thinking: Which are you more likely to identify with? **Leading Facts**. 12 (14). 75-84.
- Luszezy, A. Dana, B. & Sehwarzer, R. (2005). General self-efficacy in various domains of human function evidence from five countries. **International journal of psychology**. 40 (2). 80-89.
- Mohanty, M. (2009). Effects of Positive attitude on earnings: evidence from the US longitudinal data. **Journal of Socio-Economics**. 38. 358-367.
- Morales, E. (2008). The relationship between tolerance for ambiguity and need for course structure . **Journal of instructional psychology**. (1). 32-51.
- Moration D. & Efklides, A. (2012). The wise thinking and acting questionnaire:
The cognitive facet of wisdom and its relation with memory,

- affect, and hope. **Journal of Happiness Studies**. 13(5). 849-873.
- Mukhopad, H. (2010). Development of resilience among school children against violence. **Social and behavior Sciences**. 4. 415-422.
- Naseem, Z. & Khalid, R. (2010). Positive Thinking in Coping with Stress and Health outcomes: Literature Review. **Journal of Research and Reflections in Education**. 4(1). 42-61.
- Onji, K. (2013). Estimating the Effects of Procrastination on Performance: A Small Sample Study. **The Journal of Socio-Economics**. 44. 85-90.
- Park, S. & Sperling, S. (2012). Academic Procrastinators and Their Self-Regulation. **Psychology**. 3(1). 12-23.
- Pham, H. (2012). Reaching for the goal: the persistence and engagement of vocational students in a community college. **Diss. Abs. Inter**. 73 (2 - A). 437-445.
- Quilliam, S. (2003). **Positive Thinking**. New York: DK Publisging.
- Rebecca, D. (2003). What they think of us: The role of reflected in attributions for positive versus negative performance feedback. ProQuest – Dissertation Abstracts, No. AAC9816837.
- Rhea, R. (2011). Exploring Spiritual Formation in the Christian Academy: The Dialects of Church, Culture, and Larger Integrative Task. **Journal of Psychology & Theology**. 39(1). 3-15.
- Stallard, P. (2002). **Think Good-Feel Good: A Cognitive Behaviour Therapy Workbook for Children and Young People**. USA: John Wiley & Sons Ltd.
- Staudinger, U. & Gluck, J. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. **Annual Review of Psychology**. 62. 215-241.
- Sternberg, R. (1990). **Metaphors of mind**. New York: Cambridge University Press.
- Stieha, V. (2010). Expectations and experience: The voice of a first - generation first- year college student and the question of student persistence. **International Journal of qualitative studies in education**. 23 (2). 237 – 249.

- Webster, J (2007). *Measuring the character Strength of wisdom Scale. Journal of Aging and Human Development.* 65. 163-183.
- Webster, J. (2010). *Wisdom and positive psychosocial values in young adulthood. Journal Adult Development.* 17. 70-80.
- Wolf, D. (2011). *Uncovering the complexity of students - family support systems and their subsequent influence on the persistence of underserved college students. Diss . Abst. Inter.* 72 (6 - A). 1894-1899.